

فاقصص القصص لعلهم يتفكرؤن | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:01:10

صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتي في الله يقول ربنا تبارك وتعالى فقصص القصص ولعلهم يتفكرؤن وقال ربنا تبارك وتعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك - 00:01:30

وقال ربنا تبارك وتعالى كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقال ربنا تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا كما هائلا من القصص في القرآن - 00:01:58

العبرة من ذلك ان نأخذ منها عظة وعبرة لننتفع بها قال الله تبارك وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ تقرأ تكررت هذه الآية بعد بعد ختام كل قصة من قصص الانبياء الذين ذكرهم ربنا تبارك وتعالى في سورة القمر ليقول تذكروا - 00:02:20

وتذربوا وتأملوا في قصص من من قد سبق حتى تنتفعوا بهذه القصص. والله سبحانه وتعالى ذكر ترى هذه القصص لنبيه وذكر العلة من ذلك فقال ربنا تبارك وتعالى وكلنا نقص عليك من انباء - 00:02:47

الرسل ما ثبت ما ثبت به فؤادك بهذه القصص يثبت فؤاد المؤمن على طاعة الله عز وجل. ويزداد صبرا عن معصية الله سبحانه وتعالى ونحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:07

مع قصة ذكرها الله عز وجل في القرآن كثيرا في عشرات المواطن من القرآن وجعلها الله عز وجل عظة وعبرة خاصة لاهل مكة. لكثرة ترداد اهل مكة على اصحاب هذه القصة - 00:03:27

نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى نعيش مع قصة قوم عاد نأخذ منها عظة وعبرة لا ابدا لتكون انا مجرد قصة تحكي على الناس ولكن لا بد ان نأخذ العظة والعبرة. ننظر الى الخامسة خمسية الامراض - 00:03:45

التي دبت في قلوب هؤلاء فيها اهلكم الله عز وجل. خمسة امراض. المرض الواحد منها كفيل ان تدمر امم مش يدمرا ماما فضلا عن اجتماع الامراض الخمسة التي دبت فيها هؤلاء - 00:04:06

اهلك الله عز وجل قوم نوح بالطوفان العظيم الذي اهلك اهل الارض في هذا الوقت وrust السفينة على الجودي ونزل نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه الى الارض حتى اذا حضرت نوح عن الوفاة - 00:04:23

اووصى بنبيه بامرین عن امریین كما عند الامام احمد في مسنده. والبخاري في كتابه الادب المفرد. ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لما حضرت نوح قال لبنيه اني موصيکم باثنتین وانهاکم عن اثنتین. لاحزوا لان هي دي الامراض - 00:04:45

اووصيکم بلا الله الا الله فلو ان السماوات السبع والاراضين السبع كانت في كفة ولا الله في كفة لرجحت بهن ولو كانت السماوات

السبع والارضين السبع حلقة لقسمتها لا الله الا الله - 00:05:10

واوصيكم بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الله خلقه وانهاكم عن الشرك وانهاكم عن الكبر ومات نوح عليه الصلاة والسلام مات نوح وهو مبلغ لدعوة ربه سبحانه. مات نوح - 00:05:31

وانطلق اولاده الثلاثة في الارض اما سام فاستقر عند العرب في جزيرة العرب واما حام فانه استقر في افريقيا واما يافت فانه كان في اوروبا وظلت الارض تبعد ربهما في هذا الوقت - 00:05:56

متمسكة بوصية نوح عليه الصلاة والسلام. بلا الله الا الله التي تعبر عن عقائد الخلق. وسبحان الله التي تعبر عن عبودية الخلق لربهم عز وجل. وتبتعد هذه الامم تماما عن هذين المرضين - 00:06:18

والكبر الشرك والكبر ولا زالت الاجيال تتتابع. جيل وراء جيل جيل حتى نشأت هذه الامة في جزيرة العرب في مكان يقال له الاحقاف وهذه اول فائدة لابد ان تكون - 00:06:38

راسخة في قلوبنا وعقولنا جميعا. الاحقاف مكانها الحالي فيما يطلق عليه بالربع الحالي في الصحراء العربية بين المملكة بين السعودية وبين اليمن هذا المكان الذي كانت فيه الجنات والعيون والقصور والانعام والاولاد والبنين. هذه الارضي كانت مليئة بالثمار مليئة بالاموال مليئة بالعيون - 00:06:58

المياه فيها كانت في كل مكان ومع ذلك تحولت هذه الارض الان الى الاحقاف والاحقاف معناه هو التجمع الهائل من الرمال الناعمة المتحركة التي تتبع كل انسان يقترب منها انتبه انها الارض التي كانت منذ قليل زهراء غناء واحة غناء بالطعام والشراب والشمار - 00:07:28

انها تحولت الان الى يومنا هذا. الى صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء. وكل من يقترب من هذه الارض انه تبدل الاحوال وتبدل الظروف. لماذا؟ لانها امة كفرت بنعم ربها. عز وجل كما سيتبين لنا - 00:07:58

الان فالاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف فالاحقاف معناها الاماكن العظيمة المليئة بالرمال الناعمة التي تتبع كل من يقترب منها هذه الارض تحولت الى هذا الحال بسبب كفران النعمة كما سيتبين لنا الان - 00:08:20

اما قوم معاذ فانهم من نسل نوح عليه الصلاة والسلام وهي اول امة غيرت وبدلت في تعاليم الانبياء هي اول امة كفرت بوصية نوح عليه الصلاة والسلام وهذا دائما ما يكون مصير كل من يترك المقدس الى المدرس - 00:08:47

كل من يترك نهج الانبياء والمرسلين الى مناهج البشر قوم عاد الله سبحانه وتعالى جعلهم خلفاء من بعد نوح كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن نبي الله هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح - 00:09:11

وزادكم في الخلق بسطة اعطاهم الله عز وجل اولا خلافة الارض فكانوا خلفاء لله في الارض ثانيا اتهم الله سبحانه وتعالى بسطة في الجسم. بسطة في القوة. بسطة في القوة. اتهم الله - 00:09:31

عز وجل الاجساد القوية حتى قال قائلهم من اشد منا قوة ثم اتهم الله تبارك وتعالى بعد ذلك حضارة عظيمة ما اتها الله عز وجل لاحد ولا لامريكا ولا لاوروبا ولا لمن سيأتي بعد امريكا واوروبا. قال ربنا تبارك وتعالى الم تركيف فعل ربك بعام - 00:09:51 اقرأ مرات العمام وارم هي ديار قوم عاد. ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد فلم يخلق مثلها قط. ولن يخلق مثلها. حضارة كما سيأتي لكم الان حضارة ما بعدها حضارة. حضارة قوية - 00:10:19

في الزراعة في البناء في القوة في كل سبل الحضارة وانواع الحضارة وسور الحضارة اتها الله عز وجل لهؤلاء. يكفي ان الله فقال التي لم يخلق مثلها في البلاد فما خلق الله لهؤلاء حضارة فما خلق الله في الارض حضارة كحضارة هؤلاء. التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:10:40

فاتاهم الله اولا خلافة الارض. ثانيا الصحة والقوة في الابدان. ثم اتهم الله عز وجل حضارة عظيمة ثم اتها الله تبارك وتعالى من بعد ذلك. واتقوا الذي ادمكم بما تعلمون - 00:11:05

امدكم بانعام وبنين امدكم بالانعام التي عليها حياتكم منها تأكلون وتشربون. عليها تركبون. امدكم بانعام ليس هذا وحسب. بل

وبالبنيين ايضا وجනات وعيون وجනات وعيون. اذا كانت هناك حضارة زراعية غير طبيعية في هذا المكان - [00:11:23](#)

حضارة بلغت في اوج صورها زراعة في كل مكان. سبحان الله! وكلما تأمل الانسان هذه الارض التي كانت متلونة الان بانواع الشمار. [00:11:50](#)
كيف هو حالها الان؟ لا يعجب غاية العجب. ولكن يزول هذا العجب - [00:11:50](#)

عندما يعلم ان هذا هو شؤم المعصية. هو ده شؤم المعصية الارض الان التي كانت تخطف الانظار بكثرة الالوان وعظمتها هذه الالوان هو تنوع الشمار. كل هذه الارض اصبحت الصحراء مميته قاتلة - [00:12:10](#)

امدكم بانعام وبنين وجනات وعيون ثم امدتهم الله عز وجل بعد ذلك بالحضاره في البنيان اعطاهم الله عز وجل حضارة في مسألة البنيان ما اعطاهما لاحق ف قال ربنا تبارك وتعالى اتبون بكل ربع اية - [00:12:30](#)

بكل ربع الربيع معناه قمم الجبال وقال بعض اهل العلم الربيع معناه في الطرقات. وقال بعضهم هو ما كان بين الجبلين والاقوال الثلاثة متفقة ليست مختلفة فهواء انشاؤا حضارة معمارية ما عرفتها البشرية - [00:12:56](#)

بل كان الواحد منهم اذا اراد ان يبني لنفسه اية والايـة هـا هـنـا معـناـهـا القـصـورـ المشـيـدةـ. بنـىـ هـذـاـ القـصـرـ فوقـ رـأـسـ الجـبـلـ كانـوـاـ بـيـنـوـنـ مـسـاكـنـهـمـ عـلـىـ قـمـمـ الجـبـالـ بـهـذـهـ الـاعـمـدـةـ الـعـظـيـمـةـ اـرـمـ ذاتـ العـمـادـ. هـذـهـ الـاعـمـدـةـ الـعـظـيـمـةـ التـيـ كـانـوـاـ بـيـنـوـنـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ. وـكـانـوـاـ قدـ سـيـطـرـوـاـ عـلـىـ [00:13:19](#)

ارض فكانت الطرقات وكانت الاودية وما بين الجبال تحت ايديهم. فكانوا ينشئون في كل مكان قصرا كن مشيدا عظيما. وقال بعضهم هي القلاع. القلاع الحربية وده برضو معناه كانت عندهم حضارة عسكرية كبيرة - [00:13:44](#)

جدا سبحان الله اتبون بكل ربع اية تعبثون؟ هذه القلاع وهذه القصور وهذه الحضارة التي اتها الله الله لهؤلاء ما لفقت انظارهم ابدا. ما لفقت انظارهم ابدا الى توحيد ربهم عز وجل. او شكر - [00:14:04](#)

هذه النعمة او ان يكونوا عبيدا لله حق العبيد على ما اتاهم الله عز وجل من فضله. او ما اتاهم الله عز وجل من نعمه. ولكن لكن للاسف هذه الحضارة وهذا البناء وهذه الزراعات والعيون والابار والانهار - [00:14:26](#)

والابناء وكل هذه الحضارة دفعتهم الى الله دفعتهم الى الكفر به سبحانه وتعالى. ومع كثرة هذه النعم كانوا اول من اعادوا الاصنام مرة ثانية الى جزيرة العرب بعد نوح عليه الصلاة والسلام - [00:14:46](#)

شف سبحان الله! سبحان الله! انسان الله عز وجل يعطيه كل هذه الخيرات. وكل هذه النعم. ومع ذلك مش يجحد النعمة لا لا ده يكفر بالله سبحانه وتعالى. ومن هـاـ هـنـاـ حتـىـ يـعـلـمـ الجـمـيعـ انـ النـعـمـ فـيـ بـعـضـ الـاوـقـاتـ قدـ تكونـ عـذـابـ - [00:15:09](#)

ونـكـالـاـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ مشـ معـنـىـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـطـىـ الـانـسـانـ نـعـمـةـ انـ هـذـاـ الـانـسـانـ مـنـ اـعـظـمـ النـاسـ قـدـرـاـ عـنـ الدـلـلـ. وـلـكـنـ ماـ اـتـاـكـ اللهـ عـزـ

وـجـلـ النـعـمـةـ الـالـيـ يـنـظـرـ رـبـكـ عـزـ وـجـلـ كـيـفـ تـصـنـعـ فـيـهـاـ. فـمـنـ النـاسـ مـنـ اـتـاـهـ اللهـ نـعـمـةـ عـبـدـ رـبـهـ زـادـ عـبـودـيـةـ اـزـدادـ - [00:15:29](#)

ازداد تسخيرا لهذه النعمة في طاعة الله عز وجل. هناك اقوام والعياذ بالله يزدادون طغيانا وفجورا وكفرا عنادا امام هذه النعم كقوم احد حتى اذا عبدت فيهم الاصنام واشرك بالله سبحانه وتعالى وضيعوا المقدسات التي ورثوها من ابائهم عن جدهم - [00:15:51](#)

الاكبر نوح عليه الصلاة والسلام اراد الله ان يقيم عليهم الحجة فبعث فيهمنبي او هود عليه الصلاة والسلام. وهذه من رحمة الله عز وجل لا بهذه الامة وحسب بل بكل امة بل بكل فرد منا - [00:16:16](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا يعذب انسانا قط الا بعد ان يرسل اليه رسول. فإذا اتبعت هذه الامة المقدس مناهج الانبياء اتبعت مناهج المرسلين اعزها الله عز وجل. واذا استبدلت المقدس بالمقدس وهي المناهج - [00:16:33](#)

البشرية الضالة المنحرفة اهلها الله سبحانه وتعالى. ارسل الله سبحانه وتعالىنبيه هود اليهم قال الله تبارك وتعالى والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اول دعوة للانبياء - [00:16:53](#)

اول كلمة يتكلم بها المرسلين. اعبدوا الله وليس معنى عبادة الله. ان الانسان يقتصر على الصلاة او الصيام او الزكاة وحسب. لا والله بل عبودية الله سبحانه وتعالى لا يرضى الواحد منا منهجا الا منهجا الله. ولا شريعة الا شريعة الله - [00:17:12](#)

ولا طريقا الا الطريق الذي يرسمه الله سبحانه وتعالى له. هذه هي حقيقة العبودية. لأن شريعة الله عز وجل ما انت بالصلاه والصيام

فحسب. انما انت شريعة الله لتنظم لنا كل امور الحياة. الصغيرة فيها والكبير. ما - 00:17:32

تعلق بالعبادة وما يتعلق بالمعاملة. ما يتعلق بحياتك الشخصية وما يتعلق بحياة الامم. ما يتعلق بسياسة الفرد وما يتعلق بسياسة المجتمع شريعة الله كاملة. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون - 00:17:52

وعندما بدأت هذه الامراض المتقطنة في قلوب هؤلاء في الظهور اول مرض اصاب هؤلاء انهم بكثرة النعم اتخاذوا دينهم لهوا ولا عباد. اتخاذوا دينهم لهوا ولعبا من اكثر الامور المفسدة للعبد. الا ان ان ينسى عبودية الله عز وجل بعد ما اتخذ الدنيا لهوا ولعبا. وهذه -

00:18:10

العقوبة التي بها يهلك الناس في النار. قال الله عز وجل الذين اتخاذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فالليوم ننساهن كما نسوا لقاء يومهم هذا فانهم قد اصابهم اللهو واللعب واغتروا بالنعم التي اتهاها الله سبحانه وتعالى لهم. فجعلوا هذه النعم - 00:18:36

بدليلا لهم عن عبادة الله. قال ربنا تبارك وتعالى بكل ربع اية تعيثون اذا اتاهكم الله عز وجل العلوم اللي بها يبنون ويشيدون اتاهم الله عز وجل قوة الاجساد التي تحمل - 00:19:01

بناء فوق الجبال اتاهم الله عز وجل هذه القدرات وبعد ذلك ما اقاموا هذه القصور وما اقاموا هذه الجنات ولا هذه العيون. ولا اقاموا هذه الحضارات من اجل ان يعمروا الارض بطاعة الله. ولكن ما اقاموها الا - 00:19:22

للهو واللعب فقط تعيثون تلعبون فقط فاول امر احذر اللاعيب العب عايز تلهو الهوا براحتك ولكن لا يشغلتك ابدا ذلك عن طاعة الله. كما اصاب هذا المرض قوميات فانهم انشغلوا بكل هذه النعم عن ربهم - 00:19:41

تبارك وتعالى. وكم رأينا من انشغل بالبرامج والمسلسلات والافلام؟ من انشغل بالجيمز بالألعاب. من انشغل بالنت منشغل بالفيسبوك شغل بمثل هذه النعم التي اتهاها الله لنا عن طاعة الله عز وجل. كم رأينا من شباب لنا يسمعون الفجر - 00:20:05

على الانترنت ولا يقومون السؤال ما الفارق بينه وبين من قال الله سبحانه وتعالى في شأنه تعيثون اتبون بكل ربع اية تعيثون؟ هؤلاء اتاهم الله نعمة ودول ربنا عز وجل اتاهم نعمة دول انشغلوا بالنعمة عن ربنا ودول انشغلوا - 00:20:25

النعمة ربنا سبحانه وتعالى ما قيمة ان يعطيك الله عز وجل المال؟ ثم تنشغل بهذا المال عن ربك. ما قيمة ان يعطيك الله المنصب وتتشغل بهذا المنصب عن ربك هذا اول مرض من الامراض الخمسة التي اصابت قوم عاد. انشغلوا بنعم ربهم عز وجل عن ربهم. انشغلوا - 00:20:45

في النعم عن المنعم وانشغلوا بالعطاء عن المعطى سبحانه وتعالى. احذر ان تكون من هؤلاء من يشغل بنعم باسم الله عليه عن المنعم سبحانه وتعالى. اتبون بكل ربع اية تعيثون؟ اسمع وتخذلون مصانع - 00:21:08

لعلكم تخلدون وتخذلون مصانع. المصانع معناها اي جداول الماء التي كانوا يحفرونها الارض كلها كانت مليانا انهار مليانا ابار مياه وابار مياه للشرب والزراعة وغير ذلك قال بعضهم وتخذلون مصانع المصانع معناها القلاع الحربية. تخذلون مصانع معناها اي البيوت والقصور. لعلكم - 00:21:28

بدون لعلكم تخلدون السؤال هنا سؤال توبيخي يوبخهم الله سبحانه وتعالى انهم بهذه النعم نسوا الاخوة كانوا في الارض خالدون لا يموتون كانوا باقون في الارض فقال الله سبحانه وتعالى اشغالتم بهذه النعم وباعداد هذه النعم كانكم في الارض خالدون كانكم في الارض - 00:21:58

الارض ستعمرون ابدا ستموتون وهذه الحقيقة التي تغيب كثيرا على الانسان الذي اعطاه الله النعم ينسى انه ميت وينسى انه سيقابل ربها وينسى ان له يوما سيقف فيه بين يدي ربها عز وجل للحساب. فهم كان - 00:22:26

اعندهم طول امل ولا يفسد الانسان شيء كطول الامل لذا كان النبي دائما ما يقول تذكروا هاذا الموت. تذكروا هاذا اللذات. ليس من باب ان يجعل الحياة سوداء بين اعيننا ابدا. لا والله - 00:22:45

ولكن حقيقة من اتاه الله نعمة وتذكر انه ميت احسن استخدام هذه النعم من علم انه سيقف بين يدي الله عز وجل بعد موته. والله سيسأله عن النعم احسن استغلال هذه النعم - 00:23:02

لذا كان النبي يقول دائمًا إذا وقف على القبر لأخوانه واصحابه اي اخوان لمثل هذا فاعدوا قوم عاد نسوا تماماً الآخرة. نسيوها تماماً ما كانت في الاعتبار والله سبحانه وتعالى حذرنا من هذا المرض وهو المرض الثاني. فقال ربنا فذوقوا اي في جهنم. فذوقوا بما نسيتم -

00:23:20

طاء يومكم هذا أنا نسيناكم. ومعنى نسيناكم هنا اي نترككم في العذاب لأن النسيان يأتي بمعنى الترك. اي يتركه الله عز وجل في العذاب ايak ان تكون في يوم من الأيام من اتاه الله عز وجل نعماً فينسى - 00:23:44

فينسى المرحلة التي سيقف فيها بين يدي الله عز وجل. سينسى الجنة او النار. ايak ان تشغلكم النعم عن يوم ارجعون فيه الى الله. ولذا كانت من حكمة الله عز وجل ان يجعل اخر آية تنزل من القرآن آية - 00:24:04
فيها خطاب للجميع مذكرا لهم او ان شئت فقل دواء لهذا المرض فكانت اخر آية تنزل من القرآن يوماً ترجعون فيه الى الله. تقي هذا اليوم الذي ترجع فيه الى الله - 00:24:25

وتتقي هذا اليوم بالاشغال النعم عن هذا اليوم بان تسخر كل ما تملك في طاعة الله عز وجل وتتخذون مصانع لعلكم تخلون. ثلاثة المرض الثالث. واذا بطيشتم بطيشتم جبارين - 00:24:43

انه الظلم. اتهم الله عز وجل بسطة في الجسم بسطة في القوة فكانوا يتطاولون بهذه النعم على خلق الله. خدوا بالكم مشكلة قوميات كلها متعلقة بالنعم مشكلة قوم عاد من اولها الى اخرها متعلقة بالنعم - 00:25:06

فلما اتهم الله بسطة في الجسم استغلو هذه القوة في ظلم الناس في اذى الناس قتلوا وسلبوا الاموال وهتكوا الاعراض اتهم الله بسطة في الجسم. فكانت النتيجة ان هؤلاء ما - 00:25:28

ابداً ان هذه البسطة من في لحظة بامر واحد من اوامر الله قد تزول واذا بطيشتم بطيشتم جبارين اي انتم تظلمون الناس تقتلونهم تؤذونهم وكان بعض اهل التفسير يقول واذا بطيشتم بطيشتم جبارين كانوا يجلسون - 00:25:44

على رؤوس الممرات والطرق. فإذا مر بهم غريب ظلموه وقهروه واخذوا ما له وضربوه وقتلوه ايه الكبر ده ايه العتو ده! ايه الظلم ده!
ما هذا الظلم! انسيتم ان هذا بنعم الله التي اتها الله ايak - 00:26:05

انسيتم ان الله سبحانه وتعالى هو ديان السماوات والارض. ايak ايak ان ينفعك في يوم من الأيام ما اتاك الله من نعم ان تظلم او اتاك الله عز وجل من منصب ان تظلم. او اتاك الله عز وجل من قدرة في صحة او مال ان تظلم ايak ان تصنع هذا - 00:26:25

الا ما الفارق الان بين وزير او رئيس او اب او راجل صاحب بيت او بيت او عقار او رجل اتها الله مال اتها الله نعم فظلم الناس - 00:26:45

العقوبة اللي نزلت على قوم عاد كانت بسبب ده بسبب الظلم ما الفارق الان بين رجل له اخوات بنات شركاء في ارض ميراث وبعد ذلك يظلمهم ولا يعطيهم شيئاً ما الفارق الان بين كفيل في اي دولة عربية يظلم من تحت يده. ما الفارق الان بين رجل غني او امرأة غنية عنده - 00:27:00

خادم او عندها خادم وسامتها سوء العذاب البدني والنفسي. الفارق الان بين من يصنع هذا وبين قول الله واذا بطيشتم بطيشتم ايه الفارق؟ لا فارق لا فارق والعقوبة هنا هتكون عقوبة هنا بالضبط. لان خد بالك ان الله عز وجل اذا ذكر لك امثال هؤلاء في القرآن - 00:27:26

فاما يذكرها لك ليس من باب انك مسلم وهو كافر. لا ابداً. ولكن يذكرها لك من باب ان هذا العمل له عقوبة اذا وقعت في هذا العمل الثالث هذه العقوبة. لذا لما يذكر الله كيف اهلك قوم لوط؟ قال وما هي من الظالمين بعيد - 00:27:50

مش عشان هم كانوا بيعبدوا اصنام وربنا انزل عليهم هذه العقوبة بسبب الفاحشة. ان حد يظن ان اصل دول كفار. لا لا لا. وما هي من الظالمين بعيد. الله لما ذكر هلاك امة نوح عليه الصلاة والسلام قال الله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ ادكرت فهمت اخذت - 00:28:10

الدرس عرفته ولا اولاً واذا بطيشتم بطيشتم جبارين واما المرض الرابع فهذا كان متعلق بالقلب مرض الكبر والعياذ بالله لو تفتقروا ان دي

كانت النصيحة الأخيرة لنوح عليه الصلاة والسلام - 00:28:30

لما قال لهم وانهالكم عن اثنتين الشرك والايه؟ والكبر دخل الكبر في قلوبهم بما اتهم الله من نعم فكان عندهم عبث لهو ولعب انساهم المنعم كان عندهم نسيان لليوم الذي سيقابلون فيه ربهم عزوجل. كان عندهم ظلم وبطش بكل انسان دونهم في القوة او المال او - 00:28:50

ثم دخل في قلوبهم والعياذ بالله الكبر دخل في قلوبهم الكبر. حتى قال ربنا تبارك وتعالى واما عاد فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير بالحق وقالوا من اشد منا قوه؟ - 00:29:17

ذلكم المرض القلبي الذي اذا وقع منه ادنى القليل في قلب اي عبد هلك لذا قال قال نبينا صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من - 00:29:37

كبر تخيل النبي ما قالش ان مرض الكبر سيطر على القلب قال في القلب مثقال ذرة من كبر تكبروا في الارض ثم بعد ذلك وهذا هو اخطر مرض. احببت ان اؤخره عمدا هذا هو اخطر مرض. عنادهم لمنهج - 00:29:54

وهذا هو قاصمة الظهر عناد منهجه في كل زمان ومكان نجد ثلة من اتباع قومعات. الذين يقولون بلسان الحال لشريعة الله انا لنراك في سفاهات وانا لنظنك من الكاذبين - 00:30:15

فلا يرتكبون شريعة الله منهجا لهم. ولا دينا لهم بل يتناولون كل ما وضع على موائد البشر. يأخذونه وان كان منهجا عفنا. انما الشريعة لأ. سبحان الله طب ما جاء عن النبي؟ لأ. طب ما جاء في القرآن؟ لأ - 00:30:36

طيب هم عنادوا منهجه الله سبحانه وتعالى الذي ارسله الى نبيه هود عليه الصلاة والسلام. وعندوه وقالوا له من البداية خد بالك بقى معى انا لا نراك في سفاهات - 00:30:55

وانا لنظنك من الكاذبين ثم بعد ذلك يقولون لاتبعهم لئن اتبعدم بشرًا مثلكم انكم اذا لخسرون ثم بعد ذلك يقولون ان هذا الا خلق الاولين احنا ليه تركنا شريعتك يهود عليه الصلاة والسلام؟ انما تركنا شريعتك ان هذا الا خلق الاولين. يعني ايه خلق الاولين - 00:31:11

ها خلق الاولين اي هذا هو الخلق الذي كان عليه اباونا واجدادنا. العبادة اللي احنا عليها الان هي عبادة الاباء والاجداد. ونحن لا نقبل ابدا ان يأتي احد لنغير لغير لنا ما وجدنا عليه اباءنا - 00:31:37

اوعوا في يوم من الايام يكون المنطلق لكم في حياتكم. اصل اصحابي عملوا اصل الناس كلها بتعمل. اصل المجتمع بيعمل. يعني الناس كلها غلط؟ لأ احنا مش عندنا الميزان كده. انا كمؤمن الميزان عندي المقدس - 00:31:55

يبقول لي ايه؟ القرآن السنة بتقول لي ايه؟ عملت انفز. قالت انفز. ناهتها ابتعد. ليس المقياس عندي ابدا هو اتباع اه احد ابدا ابدا. لان ربنا عزوجل يعلم ان هذا الكتاب سيكون اخر كتاب ينزل من السماء. وهذا الرسول هو اخر رسول لاهل الارض - 00:32:11

يجعل الله عزوجل في القرآن وفي السنة ما يكفي الناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اما اتباع قوم عاد قالوا لأ لا احنا مش كده خالص. احنا لا نتبع هذا المقدس. انا نتبع ما وجدنا عليه اباءنا. ان هذا الا خلق الاولين. اتهانا عن - 00:32:31

وجدنا عليه اباءنا وده المرض اللي اصاب كل الامم. كذلك ما ارسلنا من قبلك في امة من رسول الا قالوا انا وجدنا اباءنا امة وانا على اثرهم مقتدون ومهتدون وهذا مرض كان قاسم او قاصمة الظهر الا اهلك الله عزوجل بها قوم عاد. اذا خمسة امراض اصابت هؤلاء - 00:32:51

واحد هذه النعم دفعتهم الى الله واللعب ونسيان النعم. النعم دفعتهم الى نسيان اليوم الذي سيرجعون فيه الى الله سبحانه وتعالى. النعم دفعتهم الى الظلم. والنعم دفعتهم الى الكبر. والنعم دفعتهم الى ان يجعلوا الشريعة خلف - 00:33:14

وابتعال الاباء والاجداد امام وجوههم اذا اقيمت عليكم الحجة جاءكم البيان. جاءكم نذير. جاءكم بشير. جاءكم رسول يبين لكم فضلتم على عنادكم. فحان وقت العقوبة ما هي العقوبة نعرفها باذن الله بعد جلسة صباحا؟ قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي وكلم - 00:33:37

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اما العقوبة فهي عقوبة ما سمعت الامم بمثلها وما ذاقت مثلها قط - [00:34:04](#)

ولذا اكثرا الله عز وجل من ذكر اوصاف الريح التي عذب الله بها هؤلاء وذكر اوصافها كلنا نعلم ان الله عز وجل ارسل هذه الريح على هؤلاء ولكن من منا يقف مع اوصافها ويعرف معناها حتى يعلم كيفية هذه الريح - [00:34:21](#)

قال ربنا تبارك وتعالى فارسلنا عليهم ريحا صرضا الريح الصرصار اللي يقف على اقوال اهل العلم فيها تكون كافية بالنسبة لنا. ان احنا نعرف يعني ايه العقوبة اللي نزلت على هؤلاء. ريحا صرضا قال اهل - [00:34:43](#)

العلم هي الريح شديدة البرد فهذا برد يصيب البدن اثنين الريح الصرصار قال اهل العلم هي صاحبة الصوت المفزع الشديد. وهذا المللارواح. خوف رعب صوتها مرعب وبردها مؤلم الريح الصرصار هي الشديدة - [00:35:03](#)

هي الشديدة ريح مش بسيطة ده ريح شديدة جدا. وبعدهم قال الريح الحارقة الريح صرصار هي الريح الحارقة ووصفها الله عز وجل ايضا ريح صرصار عاتية والعطوه هو مجاوزة الحد. قال عمر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه وابن عمر وابن عباس - [00:35:29](#)

ريحة عاتية ما انزل الله عز وجل من ريح الا بمقدار. وما انزل من مطر الا بمقدار يوم نوح ويوم عاد. فان الله ارسل ريحانا بلا مقدار. وارسل امطارا بلا مقدار فاهلكهم الله. ما لهاش مقدار - [00:35:56](#)

ما نقدرش نقيس سرعتها مية وستين كيلو متر في الساعة. لا توصف ولا حد يقدر انه يوصف سرعتها قد ايه لانها كانت ريح عاتية وصفه الله عز وجل بقوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسومة. والجسم هو القطع - [00:36:16](#)

ولذا سمي السيف بالحسام لانه قاطع والحسام سمي سيفا له يقطع الرأس ولذا كانت هذه الريح كما سيأتي الان كانت تقطع الرؤوس كما ذكر الله عز وجل بقوله فترى القوم فيها صرعة كانوا اعجاز نخل خاوية اي بلا رأس - [00:36:40](#)

النخل يقال عليها اعجاز نخل قوية اذا قطعت رأسها وقال ربنا تبارك وتعالى كانوا اعجاز نخل منقعر ضربت الرؤوس فكانت حاسمة. وقال بعض اهل العلم حسم الداء اي اذا كوي - [00:37:03](#)

جسم الداء اذا قوي كان من طبيعة العرب لما يحبوا يداووا مرض كانوا يحرقوه يحرقوا مكان المرض. بالكي. فبعض اهل العلم حسوما معناها اي ريح كاوية حارقة. فما كانش البرد بس - [00:37:22](#)

ما كنتش قوية بس ما كانش لها صوت يخلع القلوب والنفوس بس ولكن كانت تحرق الاجساد بعد قطع الرؤوس هل تخيلت معك الان كيف كان حال هؤلاء هل تخيلت معك الان عقوبة كل امة الطوفان نزل على هذه امة امة قوم نوح في لحظات اغرق الجميع في لحظات - [00:37:39](#)

الصيحة اخذت قومي ثمود في لحظات اهلكتهم انما قومعات بسبب الامراض الخمسة هذه الريح ما قتلتة من اول يوم بل انظر الى ما قاله الله عز وجل لما قال سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ولن تجد مثل هذه - [00:38:03](#)

العقوبة في امة قط قوم لوطن على ما وقعوا فيه جعلنا عاليها سفلها انتهت المسألة انما قوم عدل ان الامراض كانت متوطنة وما كانش مرض واحد. ده خمس امراض كانت النتيجة فضلوا يعذبوا بهذه الريح. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. كل ده ليه؟ الريح كان ممكن من اول - [00:38:25](#)

اول ليلة تهلكهم. ولكن شاء الله عز وجل نتيجة لكترة الامراض التي دبت في قلوبهم. ان يطيل عليهم فترة العذاب وما وجدت هذه الفترة في امة قط سبع ليال وثمانية ايام حسوما. ليس هذا وحسب بل لابد ان نعلم ان من عقوبة وشئون المعصية. ان - [00:38:50](#)

الله سبحانه وتعالى اذا طفى الانسان وعنى عن امر ربه انزل الله العقوبة عليه وعلى النعم. قال الله سبحانه وتعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم التي لا خير فيها طبيعة الريح - [00:39:14](#)

اللي بيأتي معها خير تلقيح الاشجار او غير ذلك اما هذه الريح فكانت عقيم لا خير فيها. ولا خير من ورائها ابدا ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم - [00:39:32](#)

اala جعلته كالرميم. والرميم معناه هو العظم المتفتح البالى اين الاشجار التي زرعواها وain البسانين؟ وain الحقول؟ وain الزروع؟ وain الشمار؟ اين كل هذا؟ aala جعلته كالرميم اين الاجساد القوية؟ القوية aala جعلته كالرميم. اين الانعام والبنين؟ aala جعلته كالرميم. وما ابقى الله - [00:39:49](#)

الله عز وجل من هذه الامة فقط aala البناء aala البناء الى يومنا هذا كان هذا البناء مشهودا لقريش مشهودا لاهل مكة. كما قال ربنا تبارك وتعالى وعادا وثمودا. وقد تبين لكم من مساكنهم. انتم في رحلة الشتاء - [00:40:16](#) وانتم رايحين لصناعة لليمن. انتم بتعدوا على ديار عاد. فبتشوفوا هذه الديار وعظمتها هذه الديار. وهذه الحضارة التي ما اتها الله احد فهل من مذكر نفس النعم اتها الله لقريش. عدите على الديار. فهل من مذكر - [00:40:38](#) هل من متعظ؟ هل من معتبر؟ اين اصحاب الابدان القوية؟ وain اصحاب القامات العالية؟ خلاص. انتهت المسألة انهم اعجز نخل من قعر وكما قال ربنا تبارك وتعالى تنزع الناس تنزعهم لما رأوا هذه الريح حفروا لانفسهم الاخاديد - [00:40:57](#) واختبأوا داخل البناء الحاشد العظيم اللي كان صنع قبل ذلك. المصانع والجනات والعيون والربيع والایة اختبأوا داخل هذه المساكن حاليا ولكن اين انتم من الله اين انتم من الله؟ اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. نزعتهم الريح من داخل الحصون والقلاع - [00:41:20](#)

من داخل القصور والبيوت نزعتهم الريح ثم بعد ذلك دكت رؤوسهم في الارض. دكت رؤوسهم في الارض. ثم بعد ذلك يمر الناس عليهم. هل ترى لهم من باقية؟ هل هل بقى لهم نسل؟ هل بقى لهم اثر؟ هل بقى منهم احد؟ ابدا - [00:41:44](#) ابدا حتى ينجو الانسان من مصير هؤلاء. اذا اتاك الله النعمة اياك اياك ان تلعب بهذه النعمة وتلهو وتنسى ربك عز وجل. افتكروا هذه الكلمات جيدا. ايامكم ان تنسوا المنعم بالنعم - [00:42:04](#) ايامكم ايامكم ايامكم ان تغفلوا على المنعم عن المنعم وايامكم ان تنسوا الاخرة بالنعم وايامكم اذا اعطيكم الله عز وجل نعمة ان تظلموا بها احدا وايامكم ايامكم ايامكم ان تستبدلوا شريعة ربكم باي منهاج - [00:42:25](#) وايامكم ايامكم ايامكم ان تبدلوا او تغيروا او تحارفوا في دينكم. بل الاعتصام بهذا الدين كتابا وسنة. بل الاعتصام بهدي السلف في هذه الامة الصحابة والتابعين واتباع التابعين. شكر النعم تسخير النعم في طاعة الله. يبقى بکده بفضل الله احنا نجيينا من الامراض الخمسة - [00:42:47](#)

الهلاك في قوم عاد. يبقى احنا نجيينا منها کده نكون فهمنا کوييس جدا لما اهلك الله سبحانه وتعالى هؤلاء واحتكم بما ختم الله عز وجل به ولقد يسرنا القرآن ان للذكر - [00:43:09](#)

فهل من مذكر؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا وايامكم من يسمعون القول فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبنا الا غفرته - [00:43:25](#)

ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفذته ولا عاصيا الا هديته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا لطريقك هديته ولا عاصيا - [00:43:45](#)

لطريقك هديته ولطائعا الا ثبته. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخروا. وما اسررنا ما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر. وانت على كل شيء قادر. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:44:05](#)

قافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اولياوك فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اللهم من ارادنا - [00:44:25](#) وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير. ويسل له كل خير. ومن ارادنا وببلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيرة تدميره. واجعل تدبيرة تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم اجعلنا لك ذكارين. اللهم اجعلنا لك ذكارين - [00:44:45](#)

واعلنا لك شكارين. واعلنا لك اواهين. واعلنا لك منيبيين. برحمتك يا ارحم الراحمين. قل وقولي هذا واستغفر

الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:45:05